علمت ما لنا في بناتك من حق وحاجة وإنك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال
قال لو أن لي بكم قوة طاقة أو آوي إلى ركن شديد عشيرة تنصرني
لبطشت بكم فلما رأت الملائكة ذلك قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن
يصلوا إليك فسر بأهلك بقطع طائفة من الليل ولا يلتفت
منكم أحد إلا يرى عظم ما ترى بهم إلا امرأتك بالرفع بدل من أحد
وفي قراءة بالنصب استثناء من الأهل أي فلا تسر بها إنه مصيبها ما
أصابهم فقيل له انه لم يخرج بها وقيل خرجت والتفتت فقالت وا ر
اقوماه فجلها جبريل وقتلها وسالهم عن وقت هلاكهم فقالوا إن موعدهم
الصبح فقال أريد اعجل من ذلك قالوا أليس الصبح بقريب فلما جاء
أمرنا بهلاكهم جعلنا عاليها اي قراها سافلها بان رفعها جبريل الى
السما واسقطها مقلوبة الى الارض وأمطرنا عليها حجارة من سجيل
طين طبخ بالنار منضود متتابع مسومة معلمة عليها اسم من يرمى بها
عند ربك ظرف لها وما هي الحجارة او بلادهم من الظالمين اي اهل مكة
ببعيد وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله و
حدوه ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير
نعمة تغنيكم عن التطفيف وإني أخاف عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم
يحيط بكم بهلاكم ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه ويا قوم أوفوا
المكيال والميزان اتموها بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس أشياءهم
لا تنقصوهم من حقهم شيأ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ما لقتل وغيره
من عثي بكسر المثلثة افسد وامفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها
بقيت الله رزقه الباقي لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خير
لكم من البخس إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ رقيب اجازيكم
با عمالكم انما بعثت نذيرا قالوا له استهزاء يا شعيب أصلواتك تأ
مرك بتكليف أن نترك ما يعبد آباؤنا أو نترك أن نفعل
في أموالنا ما نشاء المعنى هذا امر باطل لا يدعوا اليه داعي خير انك
لانت

لأنت الحليم الرشيد قالوا ذلك استهزاء قال يا قوم أرأيتم إن كنت
على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا حلالا ما شوبه بالحرام
من التبخس والتطفيف وما أريد أن أخالفكم واذهب إلى ما أنهاكم
عنه فاتركه إن ما أريد إلا الإصلاح لكم بالعدل ما استطعت وما
توفيقي قدرتي على ذلك وغيره من الطاعات إلا بالله عليه توكلت
وإليه أنيب ارجع ويا قوم لا يجرمنكم يكسبنكم شقاقي خلافي
فاعل يجرم والضمير مفعول اول لثاني أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم
نوح أو قوم هود أو قوم صالح من العذاب وما قوم لوط منكم ببعيد
او زمانهلاكهم منكم بمعيد فاستغفروا ربكم ثم توبوا
إليه إن ربي رحيم بالمومنين ودود محب لهم قالوا اية انا بقلة المبالاة
يا شعيب ما نفقه نفهم كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا
ذليلا ولولا رهطك عشيرتك لرجمناك بالحجارة وما أنت علينا بعزيز
كريم عن الرجم وانما رهطك لاعزة قال يا قوم أرهطي أعز عليكم
من الله فتتركون قتلي لاجلهم ولا تحفظوني لله واتخذتموه اي الله و
راءكم ظهريا منبوذا خلف ظهوركم لا تراقبونه إن ربي بما تعملون محيط
علما فيجازيكم ويا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم إني عامل على
حالتي سوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه
ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم إني معكم رقيب
منتظر ولما جاء أمرنا باهلاكهم نجينا شعيبا والذين امنوا معه
برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل فماتوا
صيحتهم في ديارهم جاثمين باركين على الركب منتنين كأن محفوفة
اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها ألا بعدا للمدين كما بعدت ثمود وقد
أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين برهان بين ظاهر إلى فرعون
وملائه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد شديد يتقدم
يتقدم قومه يوم القيمة فيتبعونه كما في الدنيا فأوردهم ادخلهم النار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)